فان حركات الظاهر توجب بركات الباطن لان الله سبحانه
وتعالى جعل بين الاجساد والارواح رابطة ربانية
وعلاقة روحانية فلكل منهما ارتباط بصاحبه
وتعلق به يتاثر بتاثر صاحبه فاذا اعملت
الجوارح بالطاعة اثر ذلك على قلبه فيخشع قلبه
وتصفو روحه وتزكو نفسه واذا اخلص القلب
بالطاعة اثر ذلك على جوارحه فاستعملها
في طاعة الالاه عليه السلام يقول لذلك الرجل
الذي راه يعبث في صلاته لو خشع قلب هذا
لخشعت جوارحه وقال من اخلص لله اربعين صباحا حا
تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فلزوم
المجاهدة يوصل الى حضرة المشاهدة لان الله
سبحانه وتعالى يقول لنبيه وحبيبه ومن
الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا فاذا كان مقصود الوجود
لا يصل الى المقام المحمود الا بالركوع والسجود
فكيف يطمع بالوصول من ليس له محصول
قال ابو عثمان المغربي رحمة الله عليه كل من
ظن انه يفتح عليه بشيء من هذه الطريقة او

يكشف له

يكشف له عن شيء منها بغير لزوم المجاهدة فهو
في غرور وغلط وقال ابو يزيد البسطامي رحمة الله
عليه مكثت اثني عشر سنة حداد نفسي وخمسة
سنين كنت اجلي مرآة نفسي وسنة انظر فيما
بينهما فاذا في وسطي زنار فعملت في قطعه #
خمس سنين انظر كيف اقطعه فقطعته فكشف
لي فنظرت الى الخلق فرايتهم موتى فكبرت عليهم
اربع تكبيرات ومعنى هذا الكلام والله اعلم
انه عمل في مجاهدة نفسه وازالة اوغالها
وخبثها وما حشيت به من العجب والكبر وا
لحرص والحقد والحسد وما شابه ذلك مما هو
من مالوفات النفس فعمل في ازالة ذلك بان
ادخل نفسه الى كير التخويف ثم طرقها بمطا رف
الامر والنهي حتى اجهدها ذلك وظن انها قد
تخلصت ثم نظر في مراة اخلاص قلبه فاذا بقايا
من الشرك الخفي وهو الريا والنظر الى الاعمال
وملاحظة الثواب والعقاب والتشوق الى
المقامات والكرامات والمواهب وهذا
شرك في الاخلاص عند اهل الاختصاص وهو
الزنار الذي اشار اليه فعمل في قطعه يعني
قطع نفسه وقطعها عن العلائق والعوائق

Copyright © King Saud University